

دراسات وبحوث

ب - طبقات النسّابين لأبي بكر زيد، مطبوع في الرياض سنة 0741 هـ، ويحتوي على أسماء 885 شخص. ج - طبقات النسّابين، لنسّابة عصرنا آية الله المرعشي، وقد ورد ذكره في مقدمة السيد محمد صادق بحر العلوم على كتاب (عمدة الطالب)، لكنني لم أراه، ويبدو أنه غير مطبوع. إن العدد الكبير من المؤلّفات التي كُتبت في الأنساب، إنّما اُلّفَت في الغالب للتعريف بسلالة السادات التي ينتهي نسبها إلى الرسول صلى الله عليه وآله، أو بأنساب العرب الأخرى، أو قريش، أو جميع الأنساب، وهذا يدل على سعة موضوع السيادة أو الاتصال بالنسب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأهميته. ويجدر بنا هنا أن نبيّن أن كتب الأنساب على نوعين، فهي إما من النوع المبسوط أو المشجّر، ويراد بالمبسوط ذكر النسب من الأعلى إلى الأدنى أي من الجدّ الأعلى إلى أبي الأسرة؛ أما المشجّر فهو البدء من البطن الأسفل حتى الوصول إلى الآباء والأجداد([611]). 2 - البحث في أسرار نقباء السادات أو نقباء الأشراف التي تزخر بها كتب التاريخ وتراجم الرجال، ولا يحضرني حالياً ما إذا أُلّفَت كتب خاصة في النقابة وسلسلة النقباء أم لا. ومهما يكن من أمر فإن تتابع ظهور هذا المنصب في البلدان الإسلامية في الأدوار والمراحل التاريخية المختلفة، يساعد على معرفة مكانة السادات في العالم الإسلامي.